بسم الله الرحمن الرحيم

من: سعد الحصين - فاكس ٠٢/٧٣٧٣٨٩٩

إلى: سمو الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود أعزهم الله بطاعته ونصرهم دينه وثبتهم على شرعه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فقد اطلعت على بعض تصريحات منسوبة إليكم مصدرها قناة الحرة الفضائية الأمريكية في النصف الأخير من شهر رجب عام ١٤٢٦، ولكنه بعض الملحوظات عليها:

١) تذكرت أنه سمو الأمير أدلى بتصريحات مشابهة خارجة عن منهج دولة التوحيد والسنة الأولى والوحيدة بعد الصحوة المفضلة، في المرحلة السادسة المتميزة للدولة السعودية المباركة التي اصطفى الله الملك سعود رحمه الله في تنفيذ توسعة الحرمين، وتأسيس الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وإنشاء أول جامعة في جزيرة العرب، وجمع وطبع فتاوى ابن تيمية، وإهداء قصوره للمؤسسات التعليمية، وإنشاء أول طريق بين الرياض ومكة المباركة، وإنشاء أول مستشفى عام مركزي في الرياض وأول مشروع للإسكان، إضافة إلى مباني الوزارات وتطوير الخدمات عامة مما لا يتسع المجال لإحصائه.

ثم أبدى سمو الأمير ندمه على ذلك في قناة الجزيرة الفضائية أخيراً - واعتذر بوقوعه في شرك إعلام الثورة المصرية الذي وقع فيه أكثر العرب فلم ترتفع أبصارهم ولا عقولهم لتنبه لهذه القمة من قمم الحمد الديني والدنيوي التي اختص الله بها هذه الدولة المباركة بل جرحوا أو تجاهلوا أنه الملك سعود رحمه الله هو أول من استعمل سلاح البترول دفاعاً عن مصر أثناء الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ كما فعلت الدولة المباركة في المرحلة التالية عام ١٩٧٣ مضحية بأهم موارد الدنيا.

٢) أرجو الله الأكثر التمحيص للاشتراكية والوقوع فيها.

٣) رغم مخالفتي التامة لرأي الأمير فليس أنا من اختياره لنفسه عضوية البرلمانة الفوضائية على الملكية الشرعية، وللتنبيه يجب علي بما منحني الله من سنة (فوق السبعين) وعلم شرعي (كلية الشريعة) وثقافة عصرية (فلسفة التربية - جامعة جنوبي كاليفورنيا) أن أنبه إلى أن عضوية البرلمانة ابتدأت بالوثنية البدائية ثم الوثنية اليونانية ثم الثورة الفرنسية الغاشمة، وانتهت بتشكيلات مضحكة تشترى فيها أصوات الأغلبية الفوضائية بالولائم

والوعود الكاذبة لا بالحرية والعدالة والمساواة ومحمد لا يملك أن يمنع - بل تصل منه السخف إلى وعد أحمد المرسي وغيره جميع الأمريكيين بأنه يضمن لهم في كل قدر حاجتهم وفي كل كراج سيارتين.

ويكفي الأغلبية وصف هذا القرآن بأنه (لا يؤمنون به ولا يشكرون) (ولا يعلمون) (ولا يفقهون)، (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله).

أما الملكية الشرعية فقد اختارها الله لطالوت واختارها لعدد من أنبيائه ورسله مع النبوة والرسالة، فقال تعالى: (إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا) وقال تعالى عن داود: (وآتاه الله الملك والحكمة) وقال تعالى عن سليمان: (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) وقال تعالى عن آل إبراهيم: (وآتيناهم ملكا عظيما) وقال عن يوسف: (رب قد آتيتني من الملك).

ولم يختر الله لأي نبي من خيار عباده (ملكية دستورية) كما ذكرتم محمد وصفوان زور - بالإصلاحية، ولا أعرف بينهم من يضيفون عليه وصف المصلح الشرعي، وإنما يطلقهم من الإصلاح (الإفسادي):

٤) قال الله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)؛ فإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن يكون في كل عصر وجود ودولة التوحيد والسنة حقق قدرها أو بعضه قدرها فلنسأل أهل الذكر والتاريخ مثل: ابن بشر وابن غنام والجبرتي، أو أهل الذكر والفكر مثل: محمد عبده وأبو زهرة والآلوسي، أو أهل الفكر والأدب مثل طه حسين والعقاد والأخير شكيب أرسلان، أو أهل الاستشراق مثل: بروكلمان وستودارد وجيب، أو أهل الذكر الفرد وهم العلماء بشرع الله مثل: الصنعاني والشوكاني وابن البيطار ومحمد رشيد رضا وعلي الطنطاوي وبشير السهسواني ومسعود الندوي وخليل الرئاس وابن حجر آل بوطامي، (وأكثرهم من خارج دولة التوحيد والسنة وكثير منهم لا يناصبونه في حياتهم نزعا ولكنه الله أظهرهم بالحق والعدل)، وسيجيبونه بلفظ الأستاذ/ محمد بهجت الأثري عضو المجامع العلمية والعربية في البلاد العربية (لا في بلده الجزائر وحدها) أنه: (محمد بن عبد الوهاب) الرجل الذي أيقظ العربي المسلم من سباته في جزيرة العرب دام ظهورها، وأعاد إليه دينه الصحيح ودولته العزيزة المؤمنة، ودفعه إلى الحياة الفاعلة لمصيره الصدر الأول عزائمه وعظائمه وفتوحها)؛ وأيت محمد بن سعود: (أنشأ الله على يديه قيام الدولة العربية المسلمة التوحيدية في جزيرة العرب بعد غياب عنها دام أكثر من ألف عام؛ لتعود كما بدأت مركزا إشعاع على العالم) ص ١٢ و ٤٨ مجموع ما البعثيون في عمامة عام ١٤١٧-١٩٩٦ (العودة على منهاج النبوة)، وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه، وفقكم الله لخدمة دينه.